Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرحلة الثالثة 1939 ـ 1944

عاد مندور الى مصر سنة 1939 . وقصد الجامعة ، فلم يجد في كنفها صدرا رحبا . فقد رفض طه حسين أن يسمح له بالتدريس في قسم اللغة العربية لأنه لا يحمل دكتوراه . كما رفضه قسم اللغات القديمة ، وكذلك قسم اللغة الفرنسية ، فوجدنفسه كما يقول هو « ضائعا ضياع اليتيم في مأدبة اللئام » [27] . وهكذا كانت فترة عصيبة جدّا مرّ بها مندور في صدر حياته العملية بالجامعة ، فلقد وجد نفسه منفيا من كليّة الآداب بالرغم من أنه يعمل بها « اذ لا يكلّف الا بكلّ هامشي من الواجبات » [28] .

والذي يهمنا من هذه الإشارات أن نسجّل البدايات الأولى لمتاعب مندور . فلقد اصطدم بالهيئة المدرّسة لقسم اللغة العربية ، وساءت العلاقة بينه وبين أساتذته . ويعود ذلك الى تقرير كتبه مندور عن منهج دراسة اللغة والآداب العربية انتقد فيه الأساليب البالية ، مطالبا بانشاء معمل للأصوات وقلب مناهج التدريس رأسا على عقب . وقد اطلع عبد الوهاب عزام رئيس قسم اللغة العربية على هذا التقرير . ويصف لنا مندور لقاءه به فيقول : « وذات يوم التقيت به في الممرّ المؤدي الى القسم ، وتجرأت وسألته عن رأيه في التقرير فأجاب قائلا : « تقرير ايه يا عمّ . أنت جاي تعلّمنا إزاي ندرّس أمال أحنا بنعمل ايه » [29] .

ولقد كان هذا الصدام « تعبيرا عن روح التجديد والتغيير التي جاء بها

---

(27) المجلة ص 51 .

(28) لويس عوض **الأدب والثورة** ص 18 .

(29) المجلة ص 51 ، والنقاش : **أدباء** ، ص 110 .